

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

(18) التوبة

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } .الاعراف

" من توضاً و جاء إلى المسجد فهو زائر الله عز وجل و حق على المزور أن يكرم الزائر " .قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 3 / 157 : وفي الحديث القدسي : " من توضاً في بيته فأحسن الوضوء ثم زارني في بيت من بيوتي فإياي زار و حق على المزور أن يكرم زائره " .

ولهذا منعت من اتخاذها لأمر الدنيا من بيع وتجارة ، كما في الحديث : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له : لا أربح الله تجارتك » رواه النسائي والترمذي وحسنه .

وكذلك إنشاد الضالة لقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم من ينشد ضالة بالمسجد ، فقولوا له : لا ردّها الله عليك ، فإن المساجد لم تبذل لذلك » رواه مسلم .

، وفي موطأ مالك : أن عمر رضي الله عنه بني رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء ، وقال : كان يريد أن يلغظ أو ينشد شعراً ، أو يرفع صوتهن فليخرج إلى هذه الرحبة .واللغظ هو الكلام الذي فيه جلبة واختلاط .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور إكرام الزائر) حسن
{ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ } أي: توجّهوا لله، واجتهدوا في
تكميل العبادات، خصوصا "الصلاة" أقيموها، ظاهرا وباطنا، ونقوها من
كل نقص ومفسد.

والعبادة فيها هي عمارتها، قال تعالى : { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ } [البقرة : 114] ،

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا
رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان قال الله : { إنما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر }

قال الأعظمي : إسناده صحيح قال شعيب الأرناؤوط : إسناده ضعيف
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ،
عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ، حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ
أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ

أخرجه البخاري

حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: سبعة يُظِلُّهُمُ اللَّهُ
في ظلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادة ربِّه،
ورجلٌ قلبه مُعلَّقٌ في المَسَاجِدِ، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا عليه

" ليصل الرجل في المسجد الذي يليه و لا يتبع المساجد " . قال الألباني
في " السلسلة الصحيحة " 5 / 234 (صحيح)

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من مشى إلى صلاة
مكتوبة وهو متطهر كان له كأجر الحاج المحرم ومن مشى إلى سبحة
الضحى كان له كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
في عليين وقال أبو أمامة الغدو والرواح إلى هذه **المساجد** من الجهاد في
سبيل الله

تعليق شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن رجاله ثقات
وحسنه الألباني (صحيح الترغيب)

عن أبي عثمان قال : سمع ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد
فغضب وسبه فقال له رجل : ما كنت فحاشا يا ابن مسعود قال : إنا كنا
نؤمر بذلك قال الألباني : إسناده جيد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الله ليضيء للذين يتخللون إلى **المساجد** في الظلم بنور ساطع يوم القيامة
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
ما توطن رجل **المساجد** للصلاة والذكر إلا تبشيش الله تعالى إليه كما
يتبشيش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم (ما من رجل كان توطن

المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتشبهش الله إليه كما

يتشبهش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم (حسن)

يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن وإذا أتى من قبل يديه دفعته الصدقة وإذا أتى من قبل رجله دفعه مشيه إلى

المساجد

الحديث (حسن)

ومنها: أن الناس فيها سواء؛ لأن الله تعالى أضافها إلى نفسه: { مساجد الله }؛ والناس عباد الله - بالنسبة إلى الله في المسجد سواء -؛ فكل من أتى إلى هذه المساجد لعبادة الله فإنه لا فرق بينه وبين الآخرين. المساجد بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، فلا يحل لأحد أن يستخف بحرمتها، أو يستهين بها، بأي نوع من أنواع الإهانة.